

علو الهمة في دين الله .. " كلمة هامة " .. د . حازم شومان

حازم شومان

عليكم ورحمة الله وبركاته. اخواني واحبابي في الله الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى. اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله. وبيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله. يعني من اجمل الصفات في هذا الدين صفة علو الهمة في دين الله. طبعاً نتعلم من شيخنا المبارك حفظه الله سبحانه وتعالى - [00:00:00](#)

امتعنا بعلمه واسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك فيما بقي من دعوته اعظم مما بارك فيما سبق من دعوته. يعني نتعلم من شيخنا المبارك علو الهمة يعني وانت مريض وانت عندك ظروف وكان المشركين يقولون ام يقولون شاعر ايه؟ نتربص به ايه؟ ريب المنون قل تربص - [00:00:20](#)

اني معكم من المتربصين بعض المفسرين قالوا ريب المنون اي قواطع الدهر. يعني العوارض الاستثنائية يعني الزروف الزروف المادية العوارض النفسية هي الظروف الاجتماعية المشاكل الحياتية المشاكل المالية. فبيقولوا يعني النبي عليه الصلاة والسلام يعني يقولون ام يقولون شاعر نتربص به ايه - [00:00:40](#)

هو شوية دلوقتي ومنطلق ونازل من نادي الى نادي ونازل من شارع الى شارع ونازل من مكان الى مكان ما بين الخيام في منى وينطلق في الدعوة شوية وهيحصل له حاجة. اي يموت له ولدها يحصل له مشكلة يعيش. هيطلق زوجته وهتموت زوجته -

[00:01:00](#)

هيحصل له ازمة مادية. ولن يستمر يعني هو ده ظنهم فينا يا اخواني. ظن اهل الباطل دائماً في اهل الحق انهم لن يستمروا ولن يكملوا تسير ليه؟ هيحصل لهم عوارض دنيوية ولن يكملوا. فهل يعني الظن ده ولقد صدق عليهم ابليس ظنه. انت بقى هتبقى ممن صدق - [00:01:20](#)

ظن ولى قلت ربه فاني معكم من المتربصين انا لم يوقفني شيء عن الدعوة الى الله ولن يعيقني شيء عن الدعوة الى الله زي مشهد سيدنا يعقوب وهو يموت كده ويحتضر ان كنتم شهداء. ان حضر يعقوب حضر يعقوب الموت. اذ قال لبيه ما تعبدون من بعده.

بيدعو الى الله - [00:01:40](#)

في اخر لحظة في عمره وورد هذا عن كثير من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. احد اصحاب النبي وهو يموت يقول اني احثكم حديثاً لا احثكموه الا احتساباً بيدي قوة رهيبة. وهو بيموت بيكلهم عن صلاة الجماعة وقيمة الصلاة في المسجد. بيقول لهم لا احثكموه الا احتساباً - [00:02:00](#)

الاحتساب ده ان انت يعني زي رجل اعمال كده حاسب الصفقة دي كويس اوي. وعارف ان الصفقة دي عوائدها المادية هتبقى نقلة في حياتك. فانت داخل الصف طريق وانت فرحان وانت يعني انا انا حياتي كلها تنتقل نقلة وانت تتعامل مع الله وانت تحضر مجلس العلم وانت تذهب الى صلاة الجماعة - [00:02:20](#)

انت تقوم لقيام الليل وانت تتكلم في الدعوة الى الله وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. انت لا الاحتساب بيعطي قوة. كما قال حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه وارضاه الاسلام اسهم فالصلاة سهم والصيام سهم. والصدقة سهم والحج سهم. والامر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم - [00:02:40](#)

والجهاد في سبيل الله ساد. وقد خاب من لا سهم له. وقد خاب من لا زهم له. يعني يعني كلمة في غاية الخطورة. اين سهمك في دين الله كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة احلف عليهن والله لا يجعل الله من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له - [00:03:00](#)

يعني هل لك سهم في الاسلام؟ هل لك سهم في دين الله؟ سبحانه وتعالى من الايات التي يعني هزت قلب يعني قلبي في الايام

الماضية وانا اقرأ قول الله سبحانه وتعالى - [00:03:21](#)

الا اه واذا سمعوا اللغوة اعرضوا عنا. احنا مش بتاع لغوة مش بتاع كلام. انا مش بتاع خوض في باطله واذا سمع الله لنا اعمالنا. انا

الذي بيني وبين الله هو العمل. لنا اعمالنا لن ينفعني ولن يبقى لي في قبري. او عند - [00:03:31](#)

الله او عند اي كرب من كربات الدنيا اتعرض لفرج الله بالتوسل به الى الله الا العمل. واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه اسمع كلامه امال

انت بتاع ايه؟ وقالوا لنا اعمالنا. انا انسان متفرغ للعمل الصالح. كما قال الله عز وجل في الحديث القدسي يا عبادي انما - [00:03:51](#)

انما اقوى ادان قصر في اللغة. يا عبادي انما هي اعمالكم التي بينك وبين الله والعمل. الذي بينك وبين الله هو همتك في العمل الصالح

صالح فاذا فرغت فانصب كما قال اللوسي رحمه الله في تفسيره اذا فرغت من اي عمل صالح فانصب في العمل الذي يليه. اوعى

تسيب - [00:04:11](#)

في الحصن بتاع العمل الصالح قال الله عز وجل قل اتحجوننا في الله يعني انتم ليه يهود مستصعبين ان ربنا بيعت لنا نبي ويبقى

النبي ده من العرب ويبقى النبي من غيركم وينزل كتاب بعد التوراة انتم مستصعبين ليه؟ قل اتحجوننا في الله وهو ربنا وربكم هو

ربنا يديكم انتم - [00:04:31](#)

ما يديناش احنا اللي هو باللغة العامية عندنا يقول لك ايه آآ يعني يعني وهو ربنا اللي اداك يدينا. يعني هو ربنا بيدي لحد وببسيب حد

هو ربنا بيعطي لحد بقى هو ربنا هو ربكم. الكلمة دي كلمة مليئة بالامل هو ربنا وربكم. الذي اعطى للاغنياء ربك وره. الذي اعطى

العافية - [00:04:51](#)

فربك وربهم الذي فتح في الدين ربك وربك. الذي استعمل في الدعوة الى الله ربك وربهم. فانت لما تشوف عطاءات الله على غير من

عباد الله في الدين وفي الدعوة وفي الهداية وفي الايمان وفي اليقين وهو ربنا وربكم ربنا ما يفتحش عليك ليه؟ تعرض - [00:05:11](#)

تعرض له غيرك والله يعطيك. طب والسبب الثاني؟ ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم. ابن عاشور يقول ايه العلاقة يعني في هذه الاية؟ ان ربنا

بيديك واحد بيقول لك انا في ازمة تقول له ادعي ربنا يقول لك انا ما استاهلش. انا وحش انا مقصر هو ربنا بيديك لانك حلو. هو ربنا

- [00:05:31](#)

كان بيعتق السمع والبصر وانت غريب في بطن امك. لانك انت عابد ساجد ربنا كريم. الله سبحانه وتعالى كريم لا تقنط من رحمة الله

ابدا. فربنا بيعطيني لانه ربي طيب ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم اذا كنتم انتم بتعملون الاعمال الصالحة فنحن نصوم ونقوم وندعو الى

الله ونأمر بالمعروف وننهى عن المنكر - [00:05:51](#)

ونصل الرحم ولا بر الوالدين ونسعى على حوائج اليتامى والارامل والمساكين ولنا اعمالنا. ربنا ما يفتحش ليه على اهل العمل الصالح

يعني عطاءات الربوبية تنزل على من يعملون الاعمال الصالحة. وبعد كده تبت الميزان بقى ونحن له مخلصون. يا سلام بقى الاخلاص

لما - [00:06:11](#)

بيبي مع العمل الصالح مع يعني يعني الله سبحانه وتعالى يكرم هذا العبد كرما عظيما لنا اعمالنا. الكلمة دي كبيرة قوي يا جماعة ولنا

اعمالنا ان انت لن ينفعك الا عملك بازن الله سبحانه وتعالى وليس للانسان الا ما سعى. قال الله عز وجل من الايات - [00:06:31](#)

احنا عايزين نقف قدامها قوي لا خير في كثير من نجواهم. معظم كلام الناس كان آآ في تضییع عمر لا خير عارف لما تكون ماشي في

سكة كده تلاقي مكتوب عليها يافطة كده لا خير. مش هيجي من وراها خير مش هتكسب من وراها خير في دنيتك ولا اخرتك -

[00:06:51](#)

خد بالك انت بتتكلم في ايه؟ خد بالك. طاقتك اللي ربنا ادها لك دي انت بتستنزفها في ايه؟ خد بالك عمرك ده انت بتستسمنه في

ايه؟ لا خير فيك كثير من مثواهم. خذ بالك يعني المفسرين فرعوا على هذه الاية كثير من احاديث الناس وكلام الناس ليس فيه خير

الا من امر بصدقة - [00:07:11](#)

او معروف انه استهدى الى الناس اللي شغال في الدعوة الى الله. اللي بي فكر الناس بالدين. اللي بي فكر الناس بالصدقات اللي

واستعبركم فيها اللي بيعمر الارض بالاعمال الصالحة اللي بيحض الناس عليها حضا. الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك. شف - [00:07:31](#)

الكلام اللي يفتح النفس للدعوة الى الله. ويفتح النفس لعلو الهمة في طاعة الله. ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيمة اجرا كانك اجيرا عند الله سبحانه وتعالى. اجير عند الله. كل عمل بتعمله انت لك اجره عليه. ربنا سبحانه وتعالى لن يغمطك شيء - [00:07:51](#)

ابدا من عملك لا خير في كثير من الجواب احذر. انتبه! شف انت بتنفق عمرك في ايه ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم. الله سبحانه وتعالى حينما قال واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتهم. قال اني جاعل - [00:08:11](#)

وكان الناس اماما. الكلمات ما انت مبتلى بكلمات. ما القرآن كلمات. اوامر القرآن منتهكاليق القرآن ما هي كلمات. انت اتميت قد ايه من كلمات الله التي ابتلاك يعني بعض المفسرين قالوا ايه الكلمات اللي ربنا ابتلى بها سيدنا ابراهيم؟ فبعض قال لك سنن الفطرة. سنن الفطرة اني جعلك للناس اماما. وبعض المفسرين - [00:08:29](#)

وان يضع السكين على رقبة اسماعيل وان يعني يدخل في النار ولا يخاف ويقول حسبي الله ونعم الوكيل. وان يختتم بالقبول فبعض المفسرين ذهبوا الى اعمال بسيطة زي سنن الفطرة وبعض المفسرين ذهبوا لاعمال عظيمة. زي ان انا احط السكينة على رقبة ابني حاجة عظيمة. يعني احنا كل الاعمال - [00:08:49](#)

والله يا اخواني. كل الاعمال زي ما الاعمال الكبيرة بتوصل لربنا. ركعتين الضحى اللي انت النهاردة تكاسلت عنهم يوصلوك لربنا. ولرضا ربنا زي ما قيام ثلث الليل الاخر يوصل لربنا ركعة الوتر اللي انت تكاسلت عن صلاتها قبل ما تنام امبارح بتوصل لربنا. لا تترك عملا صغيرا - [00:09:09](#)

والله العظيم ما انتاش عارف ربنا هيرضى عنك بايه؟ ما انتاش عارف ربنا سبحانه وتعالى هيفتح عليك بايه؟ حديث ام محشر يعني حديس المرأة السوداء التي تقوم المسجد يعني المرأة دي مروة الروايات انها كانت من العوام. هي ما كانتش واحدة اجيرة في المسجد بتأخذ اجرها. ده كانت واحدة - [00:09:29](#)

من العوالي شف كم كيلو متر العوادي دي كانت ايام النبي عليه الصلاة والسلام خارج حدود المدينة. شف بتيجي قد ايه عشان مولعة بحمل الازى من المسجد ربنا نور قلبها في العمل ده زي احد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي يعني لم يكن آآ ابي ابن كعب يعلم ابعد ممشى عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:49](#)

يقول فتوجعت له وكان لا تخطئه صلاة. يعني انت كل ماشي راية ربنا نور قلبه في العمل ده. فربنا نور قلبك في ايه ربنا شرح صدرك ليه؟ ربنا انا بصيرتك في ايه؟ يا اخواني بكرة واحد ذو القدر يعني احنا كنا لسه من يومين - [00:10:09](#)

بتصلي التراويح ويصلي التهجد وبنعتكف ومين رزق تأشيرة ومين رايح الحرم ومين راجع. موسم وخلص. موسم عبادة عظيم وخلص دلوقتي الموسم حد عليه شهر معقولة! ولسه شهر على يعني على ايام عشر ذي الحجة التي اقسام الله سبحانه وتعالى فقال وليال عشر جمهور المفسرين عندها - [00:10:29](#)

عشر ذي الحجة والتي قال الله سبحانه وتعالى واذكروا اسم الله في ايام معلومات. فقالوا عشر ذي الحجة. يعني فانت دلوقتي جاي في موسم ثاني عظيم احنا يعني الدنيا الله سبحانه وتعالى بيديك فرصة وراء فرصة وراء فرصة ويفتح لك اين الهمة في طاعة الله سبحانه وتعالى؟ اين الهمة في اقتناع - [00:10:49](#)

مواسم الطاعة. اين الهمة لما ربنا سبحانه وتعالى انزل على اصحابه وليال على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليال عشر. الكلام ده كان سورة الفجر يا اخواننا. سورة - [00:11:09](#)

الفجر دي من آآ يعني جابر ابن زيد في عهد جابر ابن زيد للصور من اول السور التي نزلت في القرآن. يعني الله سبحانه وتعالى من بداية الله سبحانه وتعالى ينبه الصحابة على خطورة مواسم العبادة. وعلى خطورة هذه الايام الفاضلة. وعلى عظمة مواسم العبادة. وعلى ان الانسان هيبجي - [00:11:19](#)

في يوم من الايام بعد اما يضيع هذه المواسم يقول يا ليتني قدمت لحياتي واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا وقالوا آآ ما حدش هيفضل سليم على طول - [00:11:39](#)

ما فيش حد هيفضل اموره ميسرة على طول. ما فيش حد هيفضل زروفه على طول. يعني دايم الدنيا مليئة بالعوارض وده ابتلاء من الله سبحانه وتعالى. اغتنم ما انت فيه من صح ومن عفية اختر ما انت فيه من ساعة وقت. ما تسيبش اي حاجة تقف بينك وبين ربك. وبينك وبين استرضاء ربك سبحانه وتعالى - [00:11:53](#)

معك والزمن معك. والليل قدامك والنهار قدامك. وربنا سبحانه وتعالى بيتعاقبوا عليك ودي فرصة ودي فرصة. وكما يقول ابن الجوزي رحمه الله وكل نفس خزانة. انت ممكن في كل سانية تملئ خزنة بالحسنات بينك وبين الله سبحانه وتعالى. فنبتدر اخواني في الله - [00:12:13](#)

لان يعني خدا يعني ممكن الانسان يتمنى ليلة زي هذه كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم حينما مر على قبر يعني احد الناس الذين ماتوا حديثا يعني فقال الركعتان مما تحقرون وتنفلون؟ احب الى هذا من بقية دنياكم. الموفية يعني بعض شراح الحديث قالوا يعني لو خير ما بين الدنيا وما - [00:12:33](#)

فيها وقصورها ونسائها وجمالها ومصايفها ودهبها وملكها وكل ما فيها وبين يا عدان بين ركعتين يبجي يصليهم بس لاختر الركعتين ده امتى؟ لما بقى من اهل العالم الاخر فتسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا علو الهمة - [00:12:53](#)

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يستعملنا ولا يستبدل بنا ابدًا. اللهم اهدنا فيمن هديت. امين. وعافنا فيمن عافيت. امين. اللهم اهدنا فيمن هديت. امين فيمن عافيت. وتولنا فيمن توليت. امين. وقنا واصرف عنا شر ما قضيت. امين. وبارك اللهم لنا فيما اعطيت. امين. انه لا يذل من - [00:13:13](#)

فليس تباركت وتعاليت سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك اخوك الشيخ اسماعيل بيزكرك ان بكرة الخميس والصيام يوم الخميس ربنا يرزقنا علو الهمة والجمال - [00:13:33](#)